‘Yandoto Academic Journal of Arabic Language and Literature
ISSN: 2714-4712 (Print & Open Access)
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

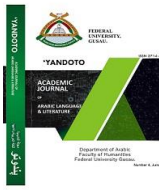

ألفاظ الأخلاق الحميدة وعلاقاتها الدلالية في قصيدة جمع الخردة لإبراهيم أحمد مقري: دراسة تحليلية

إعداد:

بلا عبد الله أزري

قسم اللغة العربية

جامعة ولاية بوتشي، غطو

abdullahibazare@basug.edu.ng

و

عبدالله موسى

قسم اللغة العربية

الجامعة الفيدرالية، كاشري

مستخلص:

إن الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يُحدد الحقل. والكلمات فيه تترابط فيما بينها من حيث درجة العلاقات الدلالية، وتتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وتكتسب معانيها في علاقاتها بالكلمات الأخرى؛ لأن الكلمة الواحدة لا معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة. ولقد وضح فندريس هذه الحقيقة قائلا: "إن الذهن يميل إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثبت دائما بعائلة لغوية"[١]. فهذه الورقة عبارة عن دراسة تحليلية لألفاظ الأخلاق الحسنة الواردة في قصيدة جمع الخردة لإبراهيم أحمد مقري،–وعلاقاتها الدلالية. وجمع الخردة تخميس لبردة البوصيري في المديح النبوي والقصيدة السابعة في ديوانه المسمى بـ"خلاصة العشرينيات". وقد توصل الباحث إلى وجود كميّة من الألفاظ الدالة على الأخلاق، فقام بدراستها وتحليلها وفقا لقواعد نظرية الحقول الدلالية. و أدرك أن العلاقات الكامنة بين هذه الألفاظ تكون إما علاقة ترادف، أو تضاد، أو اشتمال، أو تنافر، أو علاقة جزء من كلّ.

ABSTRACT:

Semantic field is, indeed, a group of lexemes containing more concepts under one main conceptual meaning uniting the field; the words therein, were conjoined together as they are inter-related in meanings by the degree of semantic convergence, it is also characterized by common semantic features and, acquires its meanings in its relations to other words. Because; one word has no meaning on its own, rather, its meaning is determined by searching it with the closet words under one group. Vendees explained this fact by saying: “The mind tends to collect words, and to discover new bond that combine them together, as words are always proven by linguistic family”. This paper is a statement of the field of words of good manners and their semantic relations contained in the poem “Jam’ Elkharda” written by Ibrahim Ahmad Maqary, which is a quintupled stanzas of “Al-burdah” by Al-busairy in the prophetic praise model, as well as the seventh poem in the Divan ‘Khulaasat El-Ishriniyyaat”. The research pointed out a number of words indicating good morals, as such, they were studied and analyzed according to the semantic fields theory. The underlying semantic relations between these terms are either synonymous, antonyms, inclusion, dissonance, or the relationship of part of a whole.

مقدمة:

الحقل الدلاليّ (Semantic Field) يُعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع تحت المصطلح العام مثل: اللون، وتضم ألفاظًا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض...إلخ[٢]. وبعبارة أخرى هو مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية، وتشترك جميعًا في التعبير عن معنى عام يُعدّ قاسمًا مشتركًا بينها جميعًا، مثل الكلمات الدالّة على الآلات الزراعية، والكلمات الدالة على الألوان، والكلمات الدالّة على النّبات، أو الكلمات الدالة على الأفكار والتصورات[٣]. أمّا ليونز، فقد عرّف الحقل الدلالي بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة[٤].

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

وعلى هذا، فإن قصيدة "جمع الخردة" تخميسٌ لبردة البوصيري التي اشتهرت بجودة الألفاظ وجزالة المعاني؛ ولا يتسنى لأي شاعر أن يخمّس أبياتها دون استخدام ألفاظ منسجمة لألفاظها الأصلية. ومن هنا تأتي قضية تصنيف الألفاظ طبقا لعلاقاتها الدلالية، مع أن هذه القضية تأتي أحيانا في صيغة لاشعورية. فهدف هذه المقالة هو دراسة هذه الظاهرة في إحدى قصائد الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد مقري بعنوان: "جمع الخردة من قصيدة البردة".

نبذة عن الشاعر:

هو الأستاذ الدكتور إبراهيم مقري و"إمام المسجد الوطني لدولة نيجيريا". ولد هذا الأكاديمي العبقري، والكاتب الفذ، والشاعر الفحل المطبوع في مدينة زَارِيَا بولاية كدونا، إحدى الولايات الشمالية بنيجيريا، وذلك عام ١٩٧٦م الموافق ١٣٩٦هـ[٥]. ونشأته علمية صرفة؛ لإعتناقه العلم وأهله منذ نعومة أظفاره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء؛ إذ كان عيشه في ربوع العلم والمعرفة. وقد نشأ شاعرنا في أحضان والديه حيث تلقى عنهما العلم مبكرا، بدءًا بقراءة القرآن وحفظه عن والدته، ثم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية على يدي والده الأستاذ أحمد مقري وعمه الدكتور آدم سعيد خالد[٦].

قصيدة جمع الخردة في تخميس البردة:

هي مديح نبوي، وتخميس بردة المديح للإمام شرف الدين، أبي عبد الله، محمد بن سعيد بن حمّاد بن محسن ابن عبد الله الصنهاجي، المعروف بالبوصيري، نسبة إلى بوصير، قرية في صعيد مصر من أعمال بني سويف[٧]. فهي إحدى قصائد ديوان إبراهيم مقري المشهور بـ "خلاصة العشرينيات"؛ وهو عمل أدبيّ عملاق، وعبقرية صوفية تجلت في غضون أبيات هذا الديوان الفريد من نوعه في الدواوين. وتعد هذه القصيدة أروع تخميس في تماسك الأنساق الفنية والدلالية معا، وقد حاول مقري إعادة تركيبات القصيدة في السياقات الدلالية لمحاور الأبيات، وإن النص الإضافي كاد أن يطغى جماله الفني على النص الإصلي؛ حيث يصعب للمتلقي التمييز بين النصين. فقد وردت ألفاظ دالة على الأخلاق الحميدة وما في مغزاها اللغوي في القصيدة؛ والتي يمكن إدراجها تحت حقل واحد مُعَنْوَنٌ بـ"حقل الأخلاق" فيما يلي:

قال الشاعر:

فهذِّب النفس تضحى صاح زاكية أو تطمئِنُّ إلى الإحسان راضية
وإن غفلتَ تكن للسوء خاضعة كَمْ حسَّنت لذَّةً للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم[٨]

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

صحت لدينا روايات عن الجِفَن عن جفن عينك عن إنسانه وعَنِ
وإنها لشهود الحق قل (مُسَنِي) نَعم سرى طيف من أهوى فأرَّقني
والحب يعترض اللذات بالألم[٩]

غدت قلوبي في ذكراه عامرة ومدحه منذ بان الحق حصحصة
ورضوه – جير – بي قد زادني ثقة يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم[١٠]

فإنني في هواه مغرم دله صبٌّ أسير غرام هائم وله
قلبي له ولديه الأذن أودعه محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم[١١]

فالنفس هائمة (والقلب ما انتذرا) في كل واد، وحالي حالة الشُعَرا
فما اتعظت بـ "فرقان" ولا "بقرا" ولا أعدَّت من الفعل الجميل قرا
ضيفٍ ألمَّ برأسي غير محتشم
إن الذي قلت من صدقٍ عليك به فالحق يقبل ممَّن لا يجيء به
داويت حمَّاك غير اني أموت به أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم[١٢]

واهجر محطات عِصيان ولو لَمَما دع الصغائر كي لا تقرب العظما
إن قيَّداك بالاستغفار تسلهما وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم[١٣]

سلهم أخانا الذي في الغار قد ختما على عيونهم حتى ابتُلوا بعمى
سل إذ عموا يومها: عمّا؟ وكيف؟ لما؟ فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من أرم[١٤]

وكيف يركُنُ للدنيا وهمَّته تقضَى بها لجميع الخلق حاجته
فإنها والذي فيها أسيرته وأكَّدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصم[١٥]

يعيش شهرين بالتمرين للعَجَبِ زهدًا وإن كنوز العالم الرحب

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

مفتاحها بيديه وهو في نصب وراودته الجبال الشمُّ من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم[١٦]

دع كل وغد جهول حاسدٍ حقِد هل عصمة العلم قل أم سوء معتقد
فإن طه ودعوى كل منتقد كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم[١٧]

وهل يضُرُّ ببحرٍ غرف مغترف فاغرف كما شئت يا مداح وانصرف
هو الفريد بكل المدح فلتصف كالزهر في ترَفٍ والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم[١٨]

ما صبَّ شيئا سوى في حقِّ مسكبه فإن في "حدِّثو" أو "خاطبوا" انتبه
أقصى العناية أعدِل إي ورب به لم يمتحنَّا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم[١٩]

ليتي تعانقني فضلا عنايته يوم الجزاء إذا قامت قيامته
وتشمل العبد في الدارين رأفته هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الأهوال مقتحم[٢٠]

يا من ينال الأعادي أي سماحته بله الذين أتوا يبغون راحته
يا أحمد الخير من نبغي شفاعته يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الأينق الرسم[٢١]

وعن زبير وعن سعد وطلحتهم وابن الجراح، إلهي اجعلنِ خادمهم
والكل بالمدح محقوق فحقَّ لهم والآل والصحب ثم التابعين فهم
أهل التقى والنقا والحلم والكرم[٢٢]

كبار من وضعوا القانون قرَّ لها بالسبق، والعدل والقسطاس خاصتها
يا صاح لا حلَّ إلا أن يدان لها لا تعجبن لحسود راح ينـــــــكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم[٢٣]

الألفاظ الدالة على الأخلاق:

الخُلق في اللغة مفرد والجمع الأخلاق. وهي مجموعة من القيم التي يتميز بها قوم عن غيرهم، منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح أو فاسد؛ وتعتبر مبادئ تحرّك الأشخاص والشعوب كالعدل والحرية والمساواة؛

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

وأخرى تدمّرها مثل الجبن، والكراهية، والبغض وغيرها[٢٤]. وقد وردت كلمات كثيرة في القصيدة المدروسة ذوات صلة وطيدة بالأخلاق الحسنة كما شاهدنا في الأبيات أعلاه، فلذلك يتوجب على الباحث التمييز بين الكلمة الأساسية والأخرى هامشية في الحقل.

الكلمة الأساسية:

الكلمة الأساسية هي التي تمثل الوظيفة الأساسية للغة وتتمثل في مجموعة من الكلمات التي يشترك في فهمها المتكلمون بلغة معينة، كما يتواصلون من خلالها. أي هي الصفة الواضحة الجلية في أذهان البشر كلهم بلا استثناء. والكلمة الهامشية هي التي تدل على المعنى الإضافي، أو العرضي، والإيحاءات التي يرمي بها المعنى الأساسي ليتجاوز إلى معان إضافية أخرى.

فالكلمة الأساسية بين هذه الألفاظ هي لفظة **الشيمة:** والتي تعني الخُلُق الحسنة، والجمع شِيَم[٢٥]؛ وهي خليقة الإنسان، وسمّيت شيمةٌ لأنها منشامة فيه داخلة مستكنّة[٢٦].والشيمة: الأخلاق الحسنة، أي مجموعة من المبادئ والقواعد الناظمة لسلوك الإنسان التي يحددها الوحي أو التي تحددها القواعد الاجتماعية لتنظيم حياة الناس، وتحديد علاقتهم بغيرهم على نحوٍ يحقق الغاية من وجودهم في هذا العالم على الوجه الأكمل. وتتمثل هذه الألفاظ في مثل: الإحسان، والتضحية، النصيحة، والتوضع، وغيرها[٢٧]. وهي إحدى غايات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، كما روى عنه أبو هريرة رضي الله عنه، حيث قال: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالحَ الأَخْلاَقِ"[٢٨]. وعلى هذا فقد استطاع الباحث استخرج كمية من الكلمات المنتمية إلى معنى الشيمة نظرا للعلاقات الدلالية الكامنة بينها، فخصّصها تحت حقل واحد، كما في الجدول التالي:

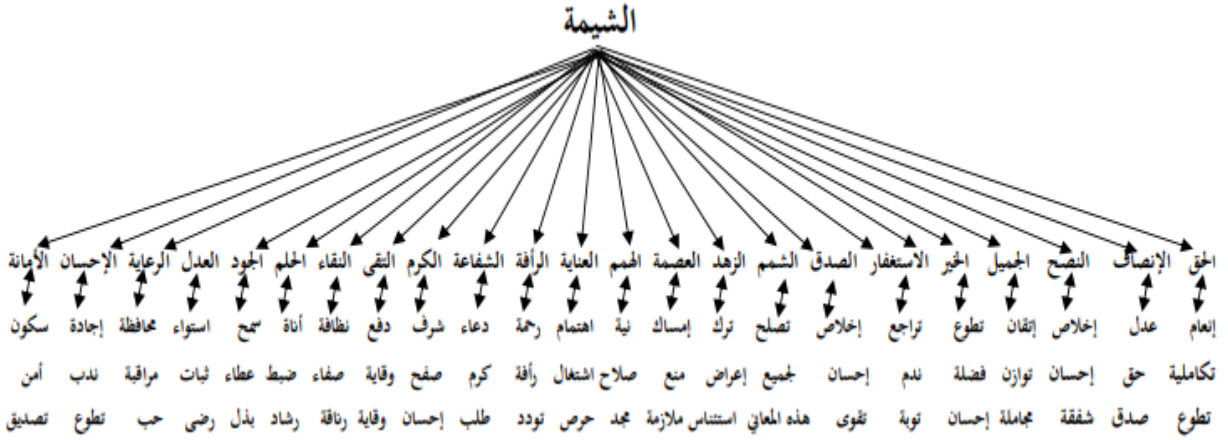

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

فالحقّ: نقيض الباطل، والشيء الثابت دون أدنى شكّ، وقد ورد عن الجرجاني أن الحق يُستخدم للشيء الصواب، فيقال:ى قول حق وثواب. فالكلمة تدور في اللغة حول العديد من المعاني كالوجوب، والصدق، والصواب، والموافقة للواقع، والثبوت؛ كما تأتي بمعنى اليقين، إذا جاءت بصيغة المضارعة بضم الحاء، أي حُقّ، يَحُقّ[٢٩]. **والإنصاف:** إعطاع الحق، وأنصف الرجل صاحبه: أعطاه النصيحة. قال ابن الأعرابي: أنصف إذا أخذ الحق وأعطى الحق. يقال: النّصف: الإنصاف[٣٠]؛ قال فرزدق:

ولكنّ نِصْفًا لو سَبَبْتُ وسَبّنِي *** بنُو عبد شَمسٍ من منافٍ وهاشِمِ

والنصح: نقيض الغشّ، مشتق منه نصحه ونصح له نُصحًا ونصيحة ونصاحة ونِصاحة ونَصاحيّة ونَصحا. (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُون)[٣١]. يقال: نصحتُ له نصيحتي، أي أخلصت وصدقتُ، والاسم: النصيحة[٣٢]. والجميل: ضد القبح، يقال: جَمَالَكَ أن تَفعلَ كذا، أي أُجْمُلْ ولا تَفْعَلْه. قال أبو ذؤيب[٣٣]:

جَمَالَكَ أيّها القلبُ الجريحُ *** ستَلْقَى مَنْ تُحِبّ فتستريحُ

والخير: ضدّ الشرّ، قال تعالى: "تجدوه عند الله هو خيرا"؛ أي خيرا لكم من متاع الدنيا. وبمعنى التفضيل قِيل: فلانٌ خير الناس، وفلانة خير الناس. قال تعالى: "فيهنّ خيرات حِسان"؛ قال أبو إسحاق: المعنى أنهنّ خيرات الأخلاق حسان الخَلْقِ[٣٤]. والاستغفار: طلب المغفرة من ذنب ارتكِب. يقال: استغفر الله من ذنبه ولذنبه؛ أي طلب منه غَفْرَة، قال سيبويه:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنبًا لَسْتُ مُحْصِيَه *** ربُّ العِبَادِ إليه القولُ والعملُ[٣٥]

والصدق: أصل يدلّ على قوّةٍ في الشيء قولاً وغيره، وهو خلاف الكذب. يقال: صدق الرجل فلانا النصيحة والإخاء: أخلصهما له[٣٦]. وفي التنزيل العزيز: (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَه)[٣٧]. وأمّا الزهد: ضدّ الرغبة والحرص على الدنيا. أي هو الترك والإعراض عن الزهود فيه، حيث تُمَكّنه الاستئناس بتركه.[٣٨] والشمم: غاية الاعراض عن متاع الدنيا زهدا، وارتفاع عليها غاية الارتفاع.[٣٩] وهي شيمة وأسوة حسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والهِممُ: جمع همة، أي العزم على القيام بأمر لم يفعله بعد. وهي العناية الشديدة للأمر الشديد المُفْرِغ. ولا يتصف بهذه الصفة إلا من أصحاب الشّيَمِ الرفيعة، ومنها اقتُبس كلمة الهُمام: أي السيّد الشجاع السّخيّ.[٤٠] والعناية: الاهتمام والاشتغال بشيء، يقال: عُنِيَ بالأمر عنياً. إشارة إلى القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه،[٤١] إحسانا له. والرأفة: الرحمة الشديدة. وقيل: هي أشدّ وأخص من الرحمة وأرقّ[٤٢]. (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِي)[٤٣]. والشفاعة: الدعاء، وهي كلام الشفيع للملكِ في حاجة يسألُها لغيره – إحسانا له–. فالشافع: الطالب لغيره يتَشَفّع به إلى المطلوب[٤٤]. ومنه (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِه)[٤٥]. والكرم: شرف في خُلقٍ من الأخلاق. يقال: رجل كريم، وكرُم السحاب: أي أتى بالغيث. والكرم في الخُلق هو الصّفح عن ذنب المذنب[٤٦]. والتُّقى: الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره. ووقيتُه أَقِيه وَقْيًا. واتّقِ اللهَ: تَوَقَّهُ، أي اجعل بينك وبينه كالوقاية[٤٧] (ما يقي شيئاً). فالتتقى والتقوى: الخوف الذي يستعينة به الإنسان لدفع المعاصي عنه وعدم ارتكابها. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اتّقوا النّارَ ولو بشقّ تمرة". والنقاء:النظافة والإخلاص، منه نقيتُ الشيء: خلصته مما يشوبُه تنقِيَةً. وانتقيْتَ الشيءَ: كأنك أخذتَ أفضله وأحسنه وأخلصه[٤٨]. والحلم: نقيض السفه، وهو الأناة وضبط النفس، والتثبيت في الأمور؛ وشعار للعقلاء. فالحليم: الرشيد[٤٩]. والعدل: الاستواء: وهو من الناس: المرضيّ المستوي الطريقة. يقال: هذا عدْلٌ وهما عدْلٌ[٥٠]. قال زهير:

متى يَشْتَجِرْ قومٌ يَقُلْ سَرَاوَتُهُمْ *** هُم بيننا فهمْ رضًا وهُمُ عَدْلُ[٥١]

والجود: التسمُّح بالشيء وكثرة العطاء[٥٢]، وهو صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير عوض[٥٣]. والأمانة: سكون القلب والتصديق، وهي ضدّ الخيانة. يقال: أمنتُ الرجل أمنا وأمنة وأمانا، ورجل أَمَّانٌ، إذا كان أمينا[٥٤]. قال الأعشى:

ولقد شَهِدْتُ التّاجرَ الــ *** ـأمّانَ مورُودًا شرابُه

والرعاية: المراقبة والمحافظة لمن تحب وما تحب إحسانا وكرامة، (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)[٥٥]. الإحسان: مصدر حَسُنَ، ضِدّ الإساءة، وهو فعل ما هو أحسن مع الإجادة في الصنع قولا وفعلا؛ ولا يكون إلا مع القصد[٥٦]. وهو على وجهين: الإنعام على الغير، مثل: أحسن إلى فلان. وإحسان المرء في فعله إذا علِمَ علماًا حسنًا أو عمل عملا حسنًا. وهو كذلك فوق العدل ورائده؛ لأنه يتحرى الندب والتطوّع[٥٧]. (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) [٥٨]. وقوله: (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [٥٩] (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِين)[٦٠]. وقوله: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)[٦١]" بصيغة المصدر نفسه للدلالة على التكاملية والتطوع مع خلق عظيم وعمل جميل من أعمال البرّ والخير. [٦٢].

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

فالكلمات المذكورة أعلاه جميعها تُبرزُ لنا معنى الشيمة في أدق المعاني، وتصنيفها في حقل واحد بعد إلتقاطها من أبيات القصيدة عبارة عن حسن اختيار الألفاظ من الشاعر؛ لأنه لا بدّ من انسجام ألفاظ القصيدة الأصلية بألفاظ السطور الزائد للتخميس، مع أن هذا الاختيار من الشاعر اختيار لاشعوري؛ مما يدل على توفير اللغة العربية بالألفاظ التي يمكن تصنيفها في حقول عدةّ؛ مع أنّ علمائها لم يضطروا إلى وضع معيار لهذا التصنيف كما فعله علماء الغرب في الآونة الأخيرة.

الملامح الدلالية لألفاظ الحقل:

(١)جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١)سلوك ونظام	(٢)ثبوت وموافقة	(٣)صفاء قلب ونقاؤه	(٤)ندم وتحسر	(٥)قوة وصلابة	(٦)اعراض ومنع	(٧)عزم وهمة	(٨)اهتمام ودعاء	(٩)شرف وإخلاص	(١٠)أناة واستواء
الحق	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
الإنصاف	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
النصح	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
الجميل	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
الخير	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
الاستغفار	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الصدق	+	+	+	–	+	–	+	+	+	+
الزهد	+	+	+	–	+	+	+	+	+	+
الشمم	+		+	–	+	+	+	+	+	+
العصمة	+	–	+	–	+	+	+	+	+	+
الهِمَم	+	+	+	–	+		+	+	+	+

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

العناية	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الرأفة	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الشفاعة	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الكرم	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
التقى	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
النقاء	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الحلم	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
العدل	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الجود	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الأمانة	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الرعاية	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+
الإحسان	+	+	_	+	_	+	+	+	+	+

ملحوظة: ١-الإشارة (+) تعني أن الملمح مثبت للفظ.

٢-الإشارة (-) تعني أن الملمح منفي عن اللفظ.

٣- المربع الخالي من الإشارة يعني أن الملمح منعدم عن اللفظ.

(٢)جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	ح																						
	ق	ل	ل	ل	ر	ف	ر	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ف	ل	ل	ف	ل
إ	ن	ف	=	ل	ل	ف	ل	ل	ف	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل	ف	ف

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

صاف																								
نصح	ل	ل	=	ف	ل	ل	ف	ل	ل	ف	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ف	ل	ل	ل
جميل	ف	ف	ف	=	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ف	ل	ل
خير	ف	ف	ف	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ف	ل	ل
استغفار	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ر	ل	ل
صدق	ف	ف	ف	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ف	ر	ر	ل

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

زهد	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
شمم	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
عصمة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل
هِمَم	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
عنانية	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
رأفة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
شفا	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

© 2022 |Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

ع ة																							
ك ر م	ف	ل	ر	ف	ل	ر	ل	ر	=	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ف	ف	ل	ل	ر
ت ق ى	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	=	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر
ن قا ء	ل	ل	ل	ل	ل	ر	=	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر
ح ل م	ل	ر	ل	ر	ل	=	ر	ل	ر	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ر	ل	ر
ع د ل	ل	ل	ر	ل	ل	=	ر	ل	ل	ل	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل	ر	ل	ف
ج و د	ف	ل	ل	=	ل	ر	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ر	ف	ف	ل	ل	ر
أم ا	ل	ف	=	ر	ل	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

ن ة																									
ر ع ا ي ة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
إ ح سا ن	ل	ف	ل	ف	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل	ل	=

مفاتيح الرموز: =: اللفظة ذاتها. ج: جزء من كل ل: اشتمال. ف: ترادف.

القراءة التحليلية للجدول:

بعد دراسة الجدول الأول المتضمن على الملامح الدلالية للألفاظ، يمكن توضيح العلاقات الدلالية الكامنة بين ألفاظ الحقل في النقاط التالية:

- **علاقة ترادف**

- بين (العدل) و(الإنصاف)، فكلاهما تحملان الملامح الدلالية المذكورة في الجدول الأول.
- بين (الحق والصدق) من أخرى، حيث ثبتت الملامح الدلالية الدالة على السلوك والنظام، والثبات، وصفاء القلب، والقوة، والعزم، والاهتمام، والإخلاص والاستواء في كل واحدة؛ كما تتنافى فيها وجود ملامح الندم والتحسر، والاعراض والمنع.
- بين (الخير والجميل)، فكلاهما تحملان الملامح الدلالية ذاتها.

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

- بين (الكرم والجود) من جهة، و(الكرم والجود والإحسان) من جهة أخرى، فكلها تحمل الملامح الدلالية المذكورة إثباتا ونفيا. وهي بذلك صفات تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير عِوَض.
- بين (العناية والرعاية) من جهة، و(الأمانة والرعاية) من جهة أخرى، فكل الألفاظ تحمل الملامح الدلالية الثابتة الدالة على الرحمة والإخلاص، والاهتمام، وصفاء القلب، والثبات والموافقة، كما تحمل الملامح الدلالية النافية من حيث النفي والاعراض والتحسر.
- بين (الجميل) و(الإحسان)، فالأفعال الجميلة الحسنة هي نفس الإحسان ومدلولاته ومرادفاته، من معروف، ولطف، والصُّبُوحة، وغير ذلك.

- **علاقة اشمال:**

- بين (الحق والنصح والاستغفار) من ناحية، وبين (الحق والزهد، والشمم، والعصمة، والهمم، والعناية، والشفاعة، والأمانة، والرعاية، والإحسان) من ناحية أخرى؛ حيث تشمل كل هذه الألفاظ على الملامح الدلالية الدالة على الإخلاص، والثبات، والعزم، والقوة والصلابة، والاستواء المستقيم، والاهتمام والاشتغال بشيء.
- بين (الانصاف) و(الاستغفار، والزهد، والشمم، والعصمة، والهمم، والعناية، والشفاعة، والكرم، والجود، والأمانة، والرعاية)،حيث تحمل جميع الملامح الدلالية الدالة على السلوك والنظام، والثبات والموافقة، وصفاء القلب، والاهتمام، والإخلاص، والأناة والاستواء. وتزيد لفظة (الإنصاف) عليها بملمح القوة وعدم التحسر، فأكسبت لنفسها الشمولية على سواها.
- بين (الخير) و(الحق، والإنصاف، والنصح، والجميل، والاستغفار، والصدق، والزهد، والشمم، والعصمة، والهمم، والعناية، والرأفة، والشفاعة، والتقى، والنقاء، والعدل، والأمانة، والرعاية) عامة. فـ(الخير) هو الأصل في جميع معاني الألفاظ الواقعة في السبك المذكور ومهيمن عليها، مع أنها مشتملة على معنى الخير من جانب.

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

- وبين (التقى) و(الزهد، والشمم، والعصمة،)، لأن الملامح الدلالية ذاتها أبرز وأشمل في لفظة (التقى) منه في بقية الألفاظ، فهي بذلك الشاملة والمهيمنة للدلالات الواردة عنها. كما أن الألفاظ الثلاثة تشتمل على معنى التّقى في كل الأوجه.
- بين (النصح) و(الإنصاف، والزهد، والشمم، والعصمة، والهمم، والعناية، والرأفة، والشفاعة، والكرم، والنقاء، والأمانة، والرعاية، والإحسان)، حيث تشمل جميع الألفاظ الملامح الدلالية الدالة على الإخلاص، والنقاء، والاهتمام، والسلوك، وعدم الاعراض، والندم والتحسر.
- بين (الإحسان) وجميع ألفاظ الحقل، لاشتمالها على الملامح الدلالية ذاتها في الإثبات والنفي معا.
- بين (الرأفة) و(العناية)، واللتان تحملان نفس الملامح الدلالية لجميع البنود المذكورة في الجدول.
- بين (النصح) و(الهمم)، الملامح الدلالية تشير إلى أن الإرشاد وليد الهمم والعناية الشديدة، ولذا فالنصح والهمم تشتمل بعضهما الآخر دلاليا.

- **علاقة تنافر**

- بين (النصح) و(الاستغفار)، تنافر الملامح الدلالية؛ حيث إن النصح تدل على إرشاد، والاستغفار طلب الغفران من الذنب، وهو دال على طلب المغفرة المصطحب بالندم والتوبة؛ فالنصح جانب والاستغفار جانب، فهما لفظتان متنافرتان.
- بين (الحِلم) و(التُّقى)، لأن الحلم: نقيض السفه، والتقى: الخوف المستعَان به لدفع ارتكاب المعاصي. فالملامح الدلالية الدالة متنافرة في اللفظتين.
- وبين (النصح والحِلم)،حيث تكون الملامح الدلالية فيهما متنافرتان تماما.
- بين (الجود) و(الأمانة)، في الملامح الدلالية المذكورة. فالجود: التسمّح بالشيء وكثرة العطاء، أما الأمانة: فسكون القلب والتصديق ضدّ الخيانة.
- وبين (الجود والاستغفار) من جانب، و(الجود) و(الصدق، والزهد، والشمم، والعصمة)، فجميع الملامح الدلالية دالة على تنافر هذه الكلمات في الدلالات.
- بين (العدل) و(الرعاية)، لأن الاستواء شيء والمراقبة والمحافظة شيء آخر، فلا يتفقان في الملامح الدلالية.

© 2022 |Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

- بين (الاستغفار) و(الحلم)، تتنافر معاني ودلالات لفظتي (الاستغفار والحِلم) في كون الأول طلب، والثاني ضبط النفس والتثبيت في الأمور.
- بين (الكرم) وكل من (الزهد، والشمم، والعصمة، والحلم)، من جهة، حيث إن دلالة لفظة (الكرم) مفادها الصفح الجود أحياناً، بينما الزهد والشمم والعصمة والحلم تدل على الإمساك والمنع والملازمة والإلتجاء، فالتنافر هنا بارز. وبين (التقى والكرم) من جانب أخر، لأن لفظة (التّقى) تدل على دفع شيء عن شيء بغيره، وهذا المعنى يتنافر مع ملامح الصفح الشرف الظاهرة في لفظة (الكرم).
- بين (الحِلم) وكل من (الرأفة، والشفاعة، والكرم، والنقاء)، لأن ملمح السفه الكامن في لفظة (الحلم) مفقود في بقية الألفاظ بجانبه، فعلاقة الألفاظ هنا تنافر دلالي.
- بين (العدل) و(الرأفة، والشفاعة)، فالإستواء، والرحمة والدعاء معان متنافرة، وذلك لاتفاقها في ملمح صفاء قلب، وقوة وصلابة، وسلوك، واهتمام واستواء، وعزم.

الخاتمة:

اشتملت الدراسة خلاصة ترجمة الشاعر إبراهيم مقري وبيان ديوانه المسمى بخلاصة العشرينيات، الذي[1] يحتوي على القصيدة المدروسة (قصيدة جمع الخردة من تخميس البردة). ومنها استخرج الألفاظ الدالة على الأخلاق الحميدة، والتي أدرجت تحت حقل واحد بعنوان: "حقل الشيمة"؛ ثم استخرجت الكلمة الأساسية والهامشية، فدرست دراسة دلالية حسب ورودها في سياقات القصيدة؛ فاستعان الباحث بجدولين لتوضيح الملامح الدلالية وأنواع العلاقات الدلالية بين الألفاظ المستخرجة. وأخيرا، جاءت دراسة تحليلية للعلاقات الدلالية بين ملامح الألفاظ.

نتائج الدراسة:

– لقد حاول الشاعر محاولة قيمة في اختيار وانتقاء الألفاظ المنسجمة بكلمات القصيدة الأصلية، حيث تراه يستوظفها على نمطها وطرازها وكأنه من اخترع القصيدة أصلا. وهذا ما جعل مستوى القصيدة عال جدا من ناهية المعنى اللغوي.

1

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

– إن أغلبية الألفاظ المستخدمة لتخميس القصيدة عربية محضة وليست دخيلة أو معربة.

– وقد تم استخراج ثلاثة وعشرين لفظة دالة على أنواع الأخلاق الحميدة لدلالة م[٦٣]لامحها على ذلك.

– اشتملت ثلاثة عشر كلمة على علاقة الترادف، وعلاقة الاشتمال تدور في أكثر من عشرين كلمة بين ألفاظ الحقل، وعلاقة التنافر تتجلى في خمسة عشر كلمة.

– إن الألفاظ الدالة على العدل بين كلمات القصيدة هي: العدل، الإنصاف، الأمانة، الحق، الصدق.

– والألفاظ الدالة على الكرم هي: الخير، الجود، الكرم، الصفح، الحلم، الإحسان، الشفاعة، النصح، الرأفة.

– ومن الألفاظ الدالة على العفة: الزهد، التقى، النقاء، الأمانة، العناية، والرعاية.

---

١ ج. فندريس، **اللغة**، تع: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، د.ت، ص ٤٢٥.

٢ ينظر: أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م، ص ٧٩.

٣ ينظر: فريد عوض حيدر، **علم الدلالة**، (ط٢)، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م، ص ١٧٤.

٤ ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع السابق.

٥سجاد أبوبكر ناصر، الدلالة النفسية للون في شعر إبراهيم أحمد مقري، **مجلة الآفاق**، مجلد الثاني، عدد الأول، قسم اللغة العربية، جامعة ولاية بوتشي، ٢٠١٧م، ص ٤٠٨ – ٤٠٩.

٦ رقية محمد إدريس، الهمزية والبائية في ديوان الرحيق المختوم للدكتور إبراهيم مقري: دراسة أدبية، (بحث مقدم لنيل درجة الليسانس، قسم اللغة العربية، بجامعة بايرو كانو، ٢٠١٣م، ص ٤.

٧ محمد شريف عدنان الصّوّاف، **المختصر في شرح البردة و القصيدة المحمدية**، (ط١٠)، سورية: بيت الحكمة للطباعة والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ٦.

٨ البيت رقم ص ٢٥٢.

٩ البيت رقم ص ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧٠.

١٠ البيت رقم ص ٢٥٠.

البيت رقم ص ٢٥٠، ٢٥٢.

١٢ البيت رقم ص ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٧١.

١٣ البيت رقم ص ٢٥٢

١٤ البيت رقم ص ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١.

١٥ البيت رقم ص ٢٥٣.

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

١٦ البيت رقم ص ٢٥٣.

١٧ البيت رقم ص ٢٥٣، ٢٥٦.

١٨ البيت رقم ص ٢٥٧.

١٩ البيت رقم ص ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٦.

٢٠ البيت رقم ص ٢٥٤، ٢٦١.

٢١ البيت رقم ص ٢٦١، ٢٦٤.

٢٢ البيت رقم ١٦١.

٢٣ البت رقم ص ٢٦٤.

٢٤ الدكتور زكي مبارك، **التصوف الإسلامي في الأدب وألأخلاق**، ج٢، (ط١)، مص: مطبعة الاعتماد، ١٩٣٨م، ص ٣٤.

٢٥ مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (ط٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م، ص ٥٣٤.

٢٦ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، (ط٢)، مصر: دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٩٧٩م، ص، ١٣٧.

٢٧ عبد الرحمن حمود غالب، **الأخلاق وأهميتها وفوائدها**، (٢٠٠٣-٨-٢٦م)، .www.alukah.net شوهد بتاريك: ٢٠٢٢/١/٢٠م.

٢٨ الألباني، **صحيح الجامع**، القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص ٢٣٤٩.

٢٩ محمد أحمد المعداوي، **التصور القانوني والشرعي، للحق**، (ج١)، ص ٤-٦. www.policemc.gov.bhK شوهد يتاريخ: ٢٠٢٢/١/٢١م.

٣٠إبن منظور، **لسان العرب**، (ج٩)، تح: عبدالله علي الكبير وآخرون، (د.ط)، القهرة: دار المعارف، (د.ت)، ص ٣٣٢.

٣١ سورة الأعراف، الآية ٦٢.

٣٢ إبن منظور، **لسان العرب**، (ج٢)، ص ٦١٥.

٣٣ ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (ج١)، ص ٤٨١.

٣٤ إبن منظور،، (ج٤)، ص ٢٦٤.

إبن منظور،، (ج٥)، ص ٢٦.

٣٦ المعجم الوسيط، ص ٥٤٠.

٣٧ سورة آل عمران، الآية ١٥٣.

٣٨ أيمن حمدي، **قاموس المصطلحات الصوفية: دراسة تراثية مع شرح أهل الصفاء من كلام خاتم الأولياء**، القاهرة: دهر القباء للنشر والتوزيع، د.ط، ٢٠٠٠م،ى ص ٧٣.

٣٩ زكريا الأنصاري، **الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة**، سلسلة تراث الأزهريين، تح: عطية مصطفى، القاهرة: كشيدة للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص ٦٣.

٤٠ مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص ٦٦١.

© 2022 | Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home
DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005

٤١ ابن فارس، (ج٤)، ص ١٤٦ والمعجم الوسيط، ص ٦٦٣.

٤٢ إبن منظور، **لسان العرب**، (ج٩)، ص ١١٢.

٤٣ سورة النور، الآية ٢.

٤٤ إبن منظور، (ج٨)، ص ١٨٤.

٤٥ سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٤٦ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (ج٥)، ص ١٧٢.

٤٧ المرجع السابق ، (ج٦)، ص ١٣١.

٤٨ المرجع السابق، (ج٥)، ص ٤٦٥.

٤٩إبن منظور، **لسان العرب**، (ج١٢)، ص ١٤٦.

٥٠ المرجع السابق، (ج٤)، ص ٢٤٦.

٥١ ديوان زهير، ص ١٠٧.

٥٢ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (ج١)، ص ٤٩٣.

٥٣ مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، مصر: وزارة التربية والتعليم، د.ط، ١٩٩٤م، ص ١٢٥.

٥٤ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة** ،(ج١)، ص ١٣٤.

٥٥ سورة المؤمنون، الآية ٨.

٥٦ أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تح: محمد إبراهيم سليم، د.ط، القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ت، ص ١٩٤.

٥٧ الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن، تح:** محمد سيد كيلاني، د.ط، د.ت، لبنان: دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص ١١٩.

٥٨سورة النساء، الآية ١٢٥.

٥٩ سورة التوبة، الآية ٩١.

٦٠سورة النحل، الآية ٣٠. و سورة الزمر، الآية ١٠.

٦١ سورة البقرة، الآية ٨٣، النساء، ٣٦، الأنعام، ١٥١، والإسراء، ٢٣.

٦٢ سورة فصّلت، الآية ٣٤–٣٥.

© 2022 |Published by https://easpublisher.com/journal/yandoto/home

DOI: 10.36349/yajoall.2022.v06i01.005